

يا قوم اتبعوا المرسلين [خطبة] لمعالى الشيخ صالح آل الشيخ -

كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالى الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. الحمد لله الذي قال في محكم كتابه الشيعة الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فبقي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين - 00:00:00
الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شديدا الحمد لله الذي اتم علينا النعمة بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم واتم علينا النعمة بان جعلنا من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. ونسأله - 00:00:28
اللهم ان يتم علينا النعمة في الوفاة على شهادة ان لا الله الا الله وان محمد قال رسول الله وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبد الله - 00:00:58

وسطي هو حليرا. نشهد انه بلغ الرسالة. وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق الجهاد فصلوات الله وسلامه على نبيه محمد وعلى آل نبيه محمد وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله حق التقوى. عباد - 00:01:18
الله ان الله جل جلاله ضرب الامثال في القرآن وجعل في القرآن من كل شيء مثلا ضرب لعبوديتهم حقة وعبوديته الها باطلة. وضرب مثلا لرسله وضرب مثلا بالحق والباطل وضرب مثلا لما جعل الله جل وعلا عليه الامم السابقة طرد الامثال - 00:01:48
ان تكون عظة وعبرة ولكن الامثال انما يعقلها من تفكر وعلم. وتلك الامثال نضرها وهالناس وما يعقلها الا العالمون. وتلك الامثال نضرها للناس. لعلهم يتذكرون اول فالله جل جلاله نوع الامثال لنتذكر ولنتعظ ولنعتبر ومن اعظم التي - 00:02:18
ضرها الله جل وعلا في هذا القرآن جعلها مثلا لنتدبرها ولنعي ما فيها سالوا قحط الانبياء والمرسلين. لقد كان في وسطهم عبرة لاولي الالباب. ما كان حديثا وان من تلكم القطب وتلكم الامثال قصة تلك القرية التي بعث الله جل وعلا اليها - 00:02:48
قال سبحانه اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم مثنية فكذبوا هما فعززنا بذلك. فقالوا انا اليكم مرسلون. قالوا ما انتم بشر مثنا واما انزل الرحمن ميتين اذ انتم الا تكذبون. قالوا ربنا يعلم - 00:03:18

وانا اليكم لمرتلون. وما علينا الا البلاغ المبين. لقد جاء الله جل وعلا تلك مريم هم اكرم الخلق عليك برسول هم كريمون عليك مقدمون عندهم جل وعلا بما فربك يخلق ما يشاء ويختار. لقد ارسل الله رسوله الى تلك القرية لتعظم الحاجة على - 00:03:48
وليكن على بيته من عظم هذا الامر الذي جاءت به دروس ارسل الله لهم اثنين كذبا هذين الاثنين اهل القرية اشد تكبير تعدد الله جل وعلا لرسول ثالث. فقال الرسول جميما انا اليكم مرسلون. اكروا تلك الرسالة وانهم ليسوا - 00:04:18
وانهم اهل صدقه وانما وظيفته ان يبلغوا رسالات الله وانهم ان لم وقلب ما قاله فانما يخشون الله الذين يخشون الله حق خشيته اوئلهم هم الرسل الذين بعثهم الله جل وعلا بعثتهم الله لانقاذ الناس ارسل الله جل وعلا هؤلاء الثلاثة - 00:04:48
قالوا لاصحاب القرية انا اليكم مرسلون فماذا كان جوابه؟ ماذا كان جواب اصحاب القرية؟ قالوا ما انتم الا بشر مثنا. وما انزل الرحمن من كيد لقد منعهم من التضحية ان اوئلهم الرسول - 00:05:18

كانوا بشرا ارادوا ان يكونوا ملائكة ولو كانوا ملائكة فكيف سيفهمون عنه؟ وكيف يعقلون هنا كلامهم ولو جعلناهم لك لجعلناه رجالا وللبسنا عليهم ما يلبسون. ان اوئلهم رفضوا الحق في شبهة استيطان رباء قد تكون قد يكون يعتبر بعضهم الى بعض بها - 00:05:38
ولكنها في الحقيقة ليست بشيء. وهكذا دانما اصحاب السبرات يوقع الشيطان في قلوبهم سيقنعتهم انها تبعث حق وانهم لو اتاهم

الحق واضحًا لقبلوا ذلك مع ان البيانات كانت كافية وكانت باقية فان اولئك المرسلين جاءوا من عند الله -

00:06:08

باليات والبراهين الدالة على صدقنا المؤيدة لدعواهم الرسالة وكفى بذلك لمن سلم قلبه لكنه ارادوا ان يكون الفصل من الملائكة وتلك شبهة القاها في قلوبهم ان الناس يحتاجون الى رسول من البشر يعلمونهم بلساننا ويقتدي الناس -

00:06:38

حتى يكون الدين ممثلاً امامهم في بشره يمشون به ويروحون به ويزبونه قالوا ما انت الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء
بانزال الله جل وعلا الكتب عليها قالوا ما انزل الرحمن من شيء انانت الا تكذبون حصروا اولئك في الكذب وکأن الكذب لم يتعجب -

00:07:08

توفك انهم كأنهم في كذب ممثلاً فيهم لا يعدونه ان انتم الا تكذبون فكان جواب الرخص جواب اهل الحق السابق الذين يدلون بالحق
ويعلونه بكلمة واضحة على الرسل ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون. وكفى بصحابة الله تعالى. فهل يكون الرسول؟ هل يكون -

00:07:38
الذي ارسله الله وحيته بالمعجزة يكون كاذبا. ان الرسول الذي ينتهي الرسالة لا يلبس ان يعاقب ان من ادعى رسالة الله في التاريخ
لابد ان تحرق به العقوبة سريعة. واما ان -

00:08:10
ولاني مرسل من عند الله ومؤيد من عند الله والبيات والبراهين ثم ان الله يؤيده على خصميه وينصره ويقوى حجته فإن ذلك دليل
على صدق رسالته وان ذلك دليل الا ان الله جل جلاله يعثه مرسلا الى الناس ربنا يعلمه انا اليكم لمرسلون وما علينا -

00:08:30
الا البلاغ المبين. ان الرجل تكون عنده الحجة فيلقي بها في النار طيبا لفظها طيبا معنى اه فتفريق الناس فيمن اراد الله به خيرا واما
من صد عن الحق ولم يقبل الحق الذي جاءت به -

00:09:00

ووهد حرجا في نفسه من كلام الرسل ومن كلام من اصطفاهم الله جل جلاله ان اولئك لا في انفسهم وليس البلاء في الحق. البلاء في
سمواتهم وشبهاتهم. وليس البلاء ليس البلاء -

00:09:20

فيما انزل الله وفيما بلغته الرسل من عند الله ترسل الله صادقون مصدقون لا ينطقون عن الهوى قالت الرسل وما علينا الا البلاغ
المبين. فماذا كان جواب اولئك الذين كذبوا الرسل؟ قالوا -

00:09:40

وانا تطيرنا بكم تطيروا بهم. قالوا ان سبب ما جاءنا من الشر وسبب ما جاءنا من البلاء انما هو من جهة انما هو من اسباب اما نحن
فنحن مستحقون اما نحن فاننا -

00:10:00

تحب وتحقيق لفضل من الله ولكل رحمة من الله ولكن سبب بلائنا انتم ايتها الرسل لانكم ما عهدنا عليه الاباء وما عهدنا عليه من سبقنا
في عبادتنا للالله وفي اتباعنا لفقراءنا انا تطيرنا لعن لم تنته لنترجمنكم وليمسنكم -

00:10:20

منا عذاب الييف. يعني ان لم تتركوا ذلك فلنترجمنكم ولنقتنكم. وايضا ليكتنكم على ذلك ليمسنكم منا عذاب الييم فكان جواب الرسل
جواب المطمئن الى الله الذي امنت بما عند الله المصدق بوعده الله. قالت الرسل طائركم معك. يعني سبب شقائق -

00:10:50

سبب التصحيح وسبب ما سيحرق بكم من البلاء انما هو ملازمكم وهو ما صار عنصب وما صار عنكم من سوء فما طار عنكم من تكبيل
الرسل وعدم الایمان بكتاب الله وبما انزل -

00:11:20

الله على رسوله قالـت الرصاص ان ذكرتـ بل انتـ قومـ مشـرـكونـ يعنيـ اـتـقـتـلـونـناـ لـاجـلـ التـنـكـيرـ الاـ وـبـسـنـةـ اللهـ وـبـالـصـدـعـ بماـ انـزـلـ اللهـ فيـ
كتابـهـ اـتـقـتـلـونـ ماـ لـذـكـ ؟ـ بلـ اـنـتـ قـوـمـ -

00:11:40

فسبب ذلك الاصرار اصرافكم بالامر واسرافكم في انفسكم ومجاوزتكم للحد الذي الله به وهكذا كل من خالف الرسل الذين كل من
خالف الرسل من الذين اتبعوا شهواتها واتبعوا شبهاتهم ان اولئك دائمًا حجة من جنس تلك الحجة يظنون ان البلاء من جهة -

00:12:00

مذكرين ان البلاء وان وان سببه وان سبب ما يصيب الناس انما هو في الجهة الذين ذكروها اعطنا انزل الله في كتابه وهذه حجة
قديمة جديدة اتواها به بل هم قوم طاغوات ثم -

00:12:30

الله جل جلاله وظيفة رجل من المؤمنين امن بما جاءت به الرسل فاتى واعظا لقومه مذكرا لهم قال سبحانه وجاء من اقصى المدينة

رجل يسعى. قال يا قومي اتبعوا المرسلين. وجاء من اقصى المدينة - 00:12:50

وهي تلك القرية رجل يسعى قال المفسرون في قوله من اقصى المدينة ما يشعر بأنه ليس من الناس بل من فقرائهم فليس من اهل الجاه بل هو وبل هو ومن يرفض قوله الاكثر - 00:13:10

لأنه جاء من اقصى المدينة وهدف الناس في الازمنة ان الاشراف والخبراء يسكنون وسط المدد وان من هم دون وقت يسقطون الاطراف والاقصى من المدينة. وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى. قال يا - 00:13:30

يا قومي اتبعوا المرسلين لقد كان حريضا ان يتبع اولئك الناس اولئك الناس المرسلين فيتبعونهم فيما جاءوا به من الحق وينصرونها فلا يخذلونهم لأن في ذلك اسباب السعادة لوفت الدنيا والآخرى. قال يا قومي اتبعوا المرسلين ثم علل ذلك - 00:13:50 اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون. ان من الادلة صدقها انهم مهتدون على صراط اتق الله وانهم وحدوا الله جل جلاله وانهم دعوا الى افراد الله جل وعلا بالعبادة دعوا الى ذلك - 00:14:17

وكانوا على بصيرة في ذلك الامر وهم لم يسألون الناس عدوا ولم يتكلفوها قال اتبعوا من لا يسألكم عذرا وهم مهتدون يعني اتبعوا من لا يطلب منكم مالا والحال انه من المهدية بان - 00:14:37

ما بين الناس من يكون لا يسأل الناس اجرا في دعوه ولكنه على ضلاله على مخالفه للرسل والناس وقد يظنون ان كل زاهد او ان كل من لم يسأل الناس اجرا او ان كل مدافع عن حقوق الناس - 00:14:57

انه يكون على هداية وهذا هذه الاية فيها التنبية على انه لا بد ان يكون مع الاول ليكون على هداية والهداية هي الهداية الى طريق الوصول الذي بينه الله جل وعلا في كتابه - 00:15:17

اتبعوا من لا يسألكم اجره وهم مهتدون. فالقضية ليست انهم لم يسألون الناس اجرا فحسب بل القضية الكبرى انهم على هداية من الله ان حالهم الهداية انهم اهتدوا بهداية الله - 00:15:37

واخذوا ما انزل الله ولم يفرقوا بين امر الله لم يفرقوا بين كلام الله بل كانوا على بما يحب الله ويرضى عن المشتبهات واخذوا بالحق فكانوا على الهداية وقبلوا ما - 00:15:57

ما امرهم الله به فكانت تلك الهداية للمرسلية وكذلك تكون تلك الهداية لكل من اتبع الرسل قال الله جل وعلا مخبرا عن قيل ذلك الرجل الصالح وهم معتدون وما لي لا اعبد الذي فطر به - 00:16:17

لماذا لا اعبد الله الذي فطريني. لماذا لا اعبد الواحد الواحد واعلق قلبي به وادل الناس عليه واجعلوهم مطمئنين الى الله عابدين له وحده دون ما سواه طالعين للانداد هذه هي دعوة من اولهم الى اخره ان دعوتهم ودعوة اتباعهم الى التوحيد الخالص وما - 00:16:37

لا اعبد الذي فطريني واليه ترجعون. قال جل وعلا لنبيه قل هذه سبيله. ادعوا الى الله على قصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. قال ذلك الرجل الصالح - 00:17:07

اعتقد من دونه الهة ان يردني الرحمن بضر لا تغنى عن شفاعتهم شيئا ولا ينقذها اني اذا في ضلال مبين. اذا كانت دعوة الوطن ودعوة ذلك الرجل الصالح. فيما دعا به قومه كانت في توحيد - 00:17:26

ورد الناس الى التعلق بالله لانها مهمة المصلحين. لانها مهمة لذينة يريدون ان علقو قلوب الناس بالله جل جلاله. اذا صلحت القلوب وصلاح الناس انزل الله جل وعلا البركات على الارض واذن بما يأذن به من سننه الكونية. قال جل وعلا مخبرا عن قوله اني اذا - 00:17:46

ففي ضلال مبيح يعني ان كنت على تلك الحال من الشرك فاني على ضلال مبين نعم كانت تلك اقواله انا كثيرت اقوالك وكانت تلك دعوته فما كان منها الا ان قتلواه. ما كان منهم الا ان - 00:18:16

اليه بالتهجير قال لما قال له اني اذا لفي ضلال مبين توجه اليهم بكلمة الحق فقال اني امنت بربك اما ان يكون توجه الى المرسلين واما ان يكون توجه الى الناس اني امنت - 00:18:36

فاسمع هو فلما قال ذلك بادروا اليه وقتلوا فتلقته الملائكة بقولها قيل ادخل الجنة قيل ادخل الجنة لانه دعا الى ما دعت اليه
المرسلون لانه كان على حق من واضح ثابت دعا الى ما دعت اليه المرسل واتبع سيرته وجاهد في ذلك ولو كان في ذلك - 00:18:56
تلقته الملائكة الا تخف ولا تحزن وادخل الجنة فنظر لما دخل الجنة فرأى النعيم ليتذكر قومه ورحم قومه فقال يا ليت قومي يعلمون
بما غفر لي ربى وجعلني من المكرمين - 00:19:26

ادركته الرحمة ادركته رحمة الخلق. وهكذا الداعية الصالح الناجح يأمر الناس بما امر وهو رحيم بها يرحم العاصي ان عصا ويرحم
الضال ان ضل ويرحم الناس ان يكونوا ليسوا من اهل الجنة وبوده لو بذل نفسه ودخل الناس جميعا جنة الله جل جلاله قال الامام
احمد - 00:19:46

لو ان جسدي قرض بالمقاريا وان الخلق اطاعوا الله جل جلاله وجدت لو ان جسدي قرض بالمقاريط وان الخلق اطاعوا الله جل جلاله
لانه يحب المؤمنين ويحب اهل الاسلام ويحب ان يكون خلق الله جميعا من اهل الجنة لكن ذلك لا يمكن ان يكون لان الله قرأ -
00:20:16

ان من نصير اهل الجنة النصير وكل سبأته النصير. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من اهل لما دخل الجنة وقتل ثم صار لقومه من
صام من تجريب الرسل قال جل جلاله وما انزلتم - 00:20:46

على قومه من من جند من السماء وما كان منزلي ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم ليس الامر بعزيز على رب العالمين. لا يحتاج الى
جنود مجنة. انما هي صيحة من السماء - 00:21:06

صاعقة اتت فاخذته فكانوا امواتا. فاذا هم حامدون يا حسرة على العباد ايها المؤمنون ان في قصص القرآن لعبرة وان الدعوة
الصالحة الناجحة لابد ان يكون فيها ومع ولا التدبر الاعظم ان يكون لها التدبر الاعظم في سنن الله وفي قصص القرآن وفي دعوة -
00:21:26

الانبياء والمرسلين لان من اخذ بدعوتهم لان من اخذ بدعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم من اخذ في سنته فانه
على نجاح في دعوته ولو لبست دعوته ما لبست نوح في - 00:21:56

فليث سيرة الف سنة الا خمسين عاما. لكن المهم ان يكون الطريق صوابا وليس المهم ان تكون الطريق قصيرة لان مع الصواب رضا
الله جل جلاله اسأل الله باسمائه الحسنى - 00:22:16

العلا ان يجعلنا من اتباع نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن الذين يحشرون تحت لواء من الذين يريدون حوضه فيسوقون منهم
ترقية ويشربون شربة لا يظمأون بعدها ابدا. اسأل الله ان - 00:22:36

تجعلنا من المنبيين اليه الخاشعين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون واسمعوا قول
الله جل وعلا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. فاذا فرقت فانطلق والى رب فارغب. بارك الله لي
ولكم - 00:22:56

ام بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم للمؤمنين من كل نفس
فاستغفروه حقا فتوبوا اليه صدقوا انه هو الغفور الرحيم - 00:23:26

الحمد لله حق حمده وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله يشهد انه بلغ الرسالة
وادي الامانة وتركنا على البيضاء ليتها كهارها - 00:23:44

لا يزيغ عنها بعده صلى الله عليه وسلم الا هارب هذا وان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ابن عبد الله وشر الامور
محاثتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. عليكم بالجماعة. عليكم بالجماعة. فانما يأكل - 00:24:04

جئت من الغنم القاسية عليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة. عليكم بلزم تقوى الله. فان بالتقوى ورفعتكم عند لقائكم لربكم
فاتقوا الله حق التقوى لتعليمكم امرا واجلالكم له في السر والعلن - 00:24:31

فان في ذلك الفوز العاجل والآجل. اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. هذا وعده الله واياكم ان الله جل جلاله امرني

امرنا جميعا بامر جليل بدأ فيه بنفسه وتنى به ملائكة - [00:24:51](#)

ومصلحة عائدة لنا. فقال جل وعلا قولنا كريما. ان الله وملائكته يصلون على النبي باعین ایها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما.
وقال عليه الصلاة والسلام من صلی علي واحدة صلی الله عليه - [00:25:11](#)

فيها عذراء يعني من قال اللهم صلي على محمد وسلم تسليما كثيرا مرة واحدة اثنى الله فيها في الملا الاعلى عشر ميراث. اللهم صلي
وسلم وببارك على عبدك ورسولك محمد. صاحب الوجه الانور - [00:25:31](#)

وارض اللهم عن الأربع الخلفاء الأئمة الحنفاء الذين قضاوا بالحق وبه كانوا يعدلون وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراхمين. اللهم اعز
الاسلام واهله. اللهم اعز الاسلام واهله واذلتة تلك واهلك. اللهم اعز الاسلام والمسلمين في كل مكان. اللهم اعز الاسلام والمسلمين.
واذل الشرك والمشركين - [00:25:51](#)

وانصر عبادك الموحدين الذين يجاهدون في رفع راية توحيدك ونصرة سنة نبيك فانك انت القوي العزيز فقوهم واعنتهم على عدوك
 وعدوك يا رب العالمين. اللهم نسألك واما في عصباتنا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا اللهم ووفقهم - [00:26:21](#)
الله وفقهم بتوفيقه ودلهم على طرق الخيرات وغلق عليهم طرق الشرور والمنكرات. اللهم واجعل ولایتنا بمن خافك واتقاك واتبع
رضاك يا اكرم الاكرمين اللهم نسأله ان ترفع عننا الربا والزنا - [00:26:51](#)

واسبابه وان تدفع عننا الزلازل والمحن وسوء الفتنة ما ظهر منها وما بطن عن بلادنا هذه بخاصة وعن سائر بلاد المسلمين بعامة يا ارحم
الراхمين. اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء - [00:27:11](#)

ارضل علينا الغيث واجعل ما انزلته لنا حونا على طاعتك وبلغنا الى حين. اللهم اسكننا غيثا مغيثا هنينا مريئا واجعله سقيا رحمة ومن
بعده العياد وانت خزائنك لا تنفذ خزائنك ملأى فارسل علينا من رحمته غيثا مغيثا - [00:27:31](#)

الله اجعله رحمة ولا تجعله غرقا ولا عذابا. واغفر لنا ذنبنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا. فانا انت كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا. يا
اكرم الاكرمين. اللهم اصلاحنا جميما. اللهم لا - [00:28:01](#)

الا وقد وفقتنا لتنورة نصوحه عباد الرحمن ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعدكم
لعلكم تذكرون. اذکرو الله العظيم الجليل يذكركم. اذکروه دائمًا يذكركم - [00:28:21](#)
فاشکروه على النعم جدة ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تطيعون - [00:28:41](#)